هل يعاني الطالب الجامعي الأردني حالة من الإحباط والاغتراب؟

دراسة استطلاعية

من إعداد الباحثين :
أ.د محمد عودة الريماوي
رلى أحمد الفرا

الجامعة الأردنية
كلية العلوم التربوية
قسم علم النفس التربوي

هل يعاني الطالب الجامعي الأردني حالة من الإحباط والاغتراب؟

دراسة استطلاعية

مقدمة

انبثقت فكرة هذه الورقة من مطوية المؤتمر المعنون بـ (مؤتمر الشباب الجامعي) ثقافته وقيمه في عالم يتغير (ومن البند الثالث في محوره الاول) ونصه تحليل عوامل الإحباط والاغتراب التي تشير الدراسات إلى انتشارها بين الشباب الجامعي حيث تراءى أن ثمة استفزازا مبطنا وراء هذه العبارة وحكما مسبقا على الطالب الجامعي مطلوب من ذوي الرأي والحكمة استقصاء العوامل الكامنة وراءه فكان الرد الطبيعي على هذا الطرح المحبط المتشأتم هو عنوان هذه الورقة.
ولما كان هذا الطرح مستندا إلى نتائج دراسات سابقة كان لا بد من عرض مفهومي الإحباط والاغتراب للاتفاق عليهما ومن ثم استقصاء نتائج ما يتيسر من دراسات سبق إجراؤها وأخيرا البحث عن البرهان الإمبريقي لوجود هاتين الحالتين أو عدم وجودهما من خلال مسح ميداني لحالة طلبة الجامعة الأردنية.

الإحباط *FRUSTRATION :*

الإحباط حالة انفعالية معرفية نوعية ناتجة عن تراكمات كمية من الطاقة الانفعالية، تتسم بمشاعر مؤلمة من التوتر والضيق والحسرة والعجز والفشل والحط من الذات، والشعور بالذنب والدونية والقلق فهي بهذا المعنى تجربة ذاتية لا يعرفها إلا من يعانيها وهي تجربة انسانية يتشارك الناس في بعض أعراضها ومصادرها ومترتباتها (عودة ومرسي، 1986) فالناس مفطورون على الكفاح لتحقيق إرداتهم ورغباتهم وأهدافهم وطموحاتهم وفي نفس الوقت (ما كل ما يتمنى المرء يدركه) فقد يعجز الفرد عن إشباع رغباته أو تحقيق أهدافه فيقعد (ملوما محسورا)هذا العجز قد يرد إلى أن طموحات الفرد متجاوزة لقدراته أو إلى خطا في إدراك الامكانات المتوفرة ، وهذا عجز من السهل تبريره تبريرا منطقيا يقتنع به الفرد ومن ثم فإنه يتخلص من مشاعر الإحباط بسرعة (RUMMEL, 1988).

ولكن في أحيان أخرى يواجه الفرد عقبات أو عوائق خارجية المصدر تمنعه من تحقيق ما يريد أو إشباع حاجة مستثارة لديه. وقد يكون هذا عائقا اقتصاديا يمنع الطالب الجامعي من متابعة دراسته ويهدد احلامه بفرصة عمل مستقبلا تمكنه من تحقيق ذاته. وقد يكون اجتماعيا يمنعه من أن يحب ويحب ويشعره بالكراهية والنبذ وعبثية المنافسة والتفوق. وقد يكون هذا العائق سياسيا يصيب الفرد بمشاعر الاستلاب والهزيمة والهوان ويمنع من ممارسته أبسط حقوق الإنسان ويحجب الديموقراطية والحرية والعدالة والمساواة.
وقد يشكل هذا العائق هما عاما يمس مصالح الأمة ويهدد وجودها ويسلبها حقوقها وإرادتها لتتكاثر عليها الأمم وتنهشها من كل حدب وصوب، وتستأسد عليها بغاث الأمم ،ناهيك عن نسورها، وقد يكون هذا هو حالنا على الأقل كما يتراءى لجيل الهزائم المتتالية التي تجرعها حتى الثمالة.

وقد يشكل هذا العائق هما شخصيا يمس مصلحة الفرد ومستقبله، فهموم الدراسة والنجاح فيهاوكثرة متطلبات المواد الدراسية، وقلة فرص العمل والزواج، وتسديد الرسوم الجامعية مع بدايه كل فصل، والإحساس بعدم جدوى الحصول على شهادة جامعية، والإحساس بالغبن والتمييز تبعا للجنس أو الدين أو العائلة أو العرق، واستشراء المحسوبية، إلى غير ذلك من هموم تثقل كاهل الفرد .

وعلى الرغم من أن الإحباط تجربة قل من لم يعانيها من حيث أنها تجربة وجودية ترتبط بوجود الإنسان وطبيعته المتشوقة منذ الأزل إلى تحقيق ذاته من جهة وقصور تلك الطبيعة وضعفها من جهة اخرى إلا أن الناس يختلفون في الوصول إلى حالة الإحباط وفي القدرة على تحمله بحسب عتبة الإحباط FRUSTRATION THRES

HOLD)) التي توجد عندهم بدرجات متفاوتة. فالشخص ذو عتبة الإحباط المنخفضة يشعر بالإحباط بسرعة وفي مواقف كثيرة، ولا يتحمل هذه الحالة ولا يتخطاها بسهولة ويستسهل اللجوء إلى الحيل النفسية الدفاعية ولا يواجه أسبابها مواجهة حقيقية . أما الشخص ذو عتبة الإحباط المتوسطة أو العالية فلا يشعر بالاحباط إلا في المواقف التي تتصف بوجود عوائق شديدة ، وهو قادر على تحمل مشاعر الإحباط وتخطيها بسهولة.
ويتحدد مستوى عتبة الإحباط بالتفاعل بين معطياته الفطرية وظروف وطبيعة تنشئته الاجتماعية المبكرة ، فكل انسان كما يقول أيزنك لديه درجة من الاستعداد الجيني للإحباط .

وإذا كانت المشاعر المؤلمة هي الوجه الاول لحالة الإحباط فلا شك أن الوجه الثاني هو البعد المعرفي لتلك الحالة ممثلا في إدراك واضح لتلك الحالة ووعي بها، إن من حيث مصدرها داخليا كان اوخارجيا أو من حيث البدائل التي يمكن أن تصدر عنها .

وقد اختلف الباحثون في تحديد الاستجابات التي يمكن أن تصدر عن الإنسان المحبط فافترض البعض أن الإحباط قد يؤدي إلى العدوان الموجه إلى مصدر الإحباط. ويكون هذا العدوان أشد كلما كان المصدر أكثر وضوحا وتهديدا ، وكلما اقتنع المحبط بأنه المسؤول فعلا عن إحباطه، فبعد عشرين سنة من البحث والاستقصاء تبين لكل من دولارد وميلر (Dollard &Miller) أن الإحباط يؤدي إلى صور مختلفة من العدوان ، وأن مقدار هذا العدوان يتوقف على درجة الإحباط ،وأن العدوان يكون أشد كلما منع المحبط من تفريغ الطاقة الانفعالية المختزنة لديه فيكبتها خوفا مما قد يترتب على عدوانه من نتائج .

أما بوركر ودمو وليفين (Borker, Demo, and Levin)فقد افترضوا أن الإحباط يؤدي إلى النكوص في السلوك والتدهور في التفكير والارتداد إلى سلوكات غير ناضجة ، وهذا يؤدي إلى تدهور في السلوك الاجتماعي ،ورفض للتعاون (عودة ومرسي ،1986).

إن دماغ المحبط غير قادر على ضبط مستويات العدوان ، فقد ينفلت زمام الامور من يده ويمارس سلوكا تدميريا لامبرر منطقي له، وقد يتحول الفرد المحبط إلى فرد لا مبال فاقد لكل حماس أو انتماء، متخل عن أي مسؤولية، منجرف نحو العدمية أو العبثية ، ملتجئا إلى ثقافة الأبيقيورية أو التقافة الرواقية أو ثقافة جحا. وفي جميع الاحوال، فإنه يعلن عن فك الارتباط بهموم الأمة ومشاكلها وهمومه الشخصية وتبعاتها، فلا قيمة لأي شئ ولا فائدة ترجى من أي شئ فهل يكون الاغتراب إحدى النتائج المترتبة عن حالة الإحباط ؟

قبل اتخاذ موقف ما من هذه المقولة، يفترض أن نحاول بادية تحديد مفهوم الاغتراب ، ثم نبين علاقته بالإحباط .

الاغتراب

لعب مصطلح الاغتراب دورا هاما في تاريخ الفكر الفلسفي والسوسيولوجي ففي القرون الوسطى كان يشير إلى النشوة الروحيه التي تنبعث من المناجاه التي يتوجه بها الفرد إلى الله سبحانه وتعالى (Abbagnane ,1964 P14) اما روسو Rousseau)) فقد اعتبره غربة الحقوق الطبيعيه للفرد عن تلك الحقوق التي اقرها العقد الاجتماعي ، في حين أن الرومانسيين رأوه اغتراب الفرد عن الاخرين. أما هيجل فقد راه اغتراب الوعي عن الفرد يصير معه الفرد موضوعا كغيره من الموضوعات الأخرى. أما فيورباخ (Feurbach)فقد اعتبر الاغتراب عن الذات يمثل المصدر الرئيسي للمسيحيه . ثم جاءالطرح الماركسي عبر التحليل الاجتماعي الاقتصادي الذي تحدث عن اغتراب العمال عن وسائل الانتاج كارباب العمل وتقسيمه واغترابهم عن طبقتهم الاجتماعيه وكذلك انفصال الاقليات العرقيه عن بقيه المجتمع اة انفصال الطبقه المثقفه المستنيره عن المجموع العام للشعب أو الانفصال عن النوع البشري ككل. ثم نشأ المفهوم الطبي النفسي الذي نظر إلى الاغتراب على انه حالة عقلية يصير معها صاحبها عديم الإحساس بالمسؤوليه.
يقول جريف (Greive) في مقالة له بعنوان (الاغتراب والحضارة)(Alienation&Civiliztion) إن الاغتراب طرح كمفهوم سوسيولجي ثم كمفهوم روحي أو سيكولوجي، فعندما انضم المجتمع إلى طبقات وتوارت

المجتمعات القبليه وجد نوع من الاغتراب الطبقي، ثم شيئا فشيئا ظهرت الدوله وظهر معها نوع جديد من الاغتراب وعليه كان الاغتراب هنا نتائج العمليه التشظي والانقسام (www.kingsleyhall.freeuk.co).
أما بعض علماءعلم الاجتماع الاميريكيين فقد عرفوا الاغتراب بانه صراع بين اهداف الثقافة وأدوات تحقيق تلك الأهداف، يمنع الفرد من أداء دوره في الثقافة المجتمعية ، فكينستون (Keinston) يرى أن الناس الذين يعانون من الاغتراب هم الذين يرفضون ما يرونه من قيم سائدة وادوار ومؤسسات اجتماعية كتعبير عن صراع بين الدور المتوقع من الفرد والقيم الموجهة لسلوكه. إنه الصراع بين الفرد والمجتمع (Keniston , 1965 P.13) .
اما الاغتراب كمفهوم روحي أو نفسي ، فهو المفهوم المستل من نظريتي فرويد (Freud) ويونغ ((Jungفي الشخصية ،فالهو(ID) أو اللاشعور هو الجانب الروحي في الشخصية بينما الانا (EGO) هو الجانب الدنيوي هذان المكونان من مكونات الشخصية يعملان معا داخليا ويتصارعان من أجل السيطرة علينا. إنه الصراع بين مبدأ اللذه ومبدأ الواقع الذي يؤدي إلى الفصاميه أو أية مشكلات نفسية اخرى يتحقق الاغتراب في هذا النوذج النفسي عندما يرفض الانا المطالب القادمة من الهو ويكبتها ، وكلماتصاعدت قوه الكبت تصبح هذه المكنونات أكثر دينامية ونشاطا وتزداد الغربة بين هذين المكونين الهو والانا. إن الكبت مظهر من مظاهرالاغتراب النفسي، كما أن الاسقاط مظهر اخر فيه، يتم انكار ما بانفسنا بينمانرى ما ننكره في انفسنا موجودا في انفس الاخرين، بتعبير اخر تصبح بعض الاشياء في داخلنا غريبة عنا) (www.kingslyhall.freeuk.com.

ويذهب Igor))في مقلته المعنونه بـمفهوم الاغتراب في علم الاجتماع الحديث إلى أن هذا المفهوم من أكثر مفاهيم علم الاجتماع شيوعا واختلافا حول تعريفه فقد جاء في مقدمه مجلدين من المختارات اعدهماسايكس (SYKES) ان الاغتراب ابتلاء يقع على الفردوغموض يتخبط فيه بحيث يصير غير قادرعلى الاستجابة لمواقف الجمال أو الرعب أو الحكمة أو الحزن أو العاطفة (Sykes,1964 PXIII) .
أما قاموس اليونسكو للعلوم الاجتماعية فيورد أن الاغتراب يدل على الغربة أو الانفصال بين اجزاء الشخصية أو كلها من جهة والمجالات الهامة في الخبرة العالمية من جهة اخرى. هذا التعريف القاموسي يشير إلى أن الاغتراب يتضمن :

- حالة موضوعية من الغربة أو الانفصال
- حالة شعوريه بالشخصية المغتربة
- حالة واقعية نحو الاغتراب

كما يشير الانفصال في هذا التعريف إلى أن أن الاغتراب يكون ما بين:

- الذات والعالم الموضوعي الخارجي
- الذات واجزائها التي انفصلت عنها وصارت معادية لها
- الفرد ذاته (GOULD&KOLB, P19) المشار إليه في (Igor, 1969).

إن هذا النموذج للاغتراب الذي ساقه التعريف القاموسي يركز على نموذج اغتراب الفرد عن نفسه .
اما مارفن سكوت(Marvin Scott) ، فيقسم الاغتراب إلى اربع فئات هي:
الاغتراب عن القيم ،الاغتراب عن المعايير ،الاغتراب عن الادوار ،الاغتراب عن وسائل الرفاهيه Igor, 1969))
ويذهب سيمان (Seemen) إلى أن الفرد يختارالاغتراب نتيجة لتراكم انفعالات الفرد التي يمكن تصنيفها إلى خمسة أنماط هي :

1. العجز أو اللا سيطرة (POWERLESSيشعر معه الفرد أن نشاطه لن يحقق ما يبحث عنه .

2. اللا معنى (Meaninglesness) معها لا يمتلك الفردمفهوما واضحا للاحداث التي يشارك فيها ولا يعرف ما الذي عليه أن يعتقد به ولا يعرف لماذا عليه أن يتصرف بهذه الطريقه وليس بطريقه مغايرة .
3. اللامعيارية (Normlesness) معها يتوقع من الفرد أداء أدوار متناقضة ويجبرعلى أداء سلوكات مضادة للمجتمع لتحقيق أهدافه .
4. العزلة (Isolation) معها يغترب الفرد عن الأهداف والقيم السائدة في مجتمعه.
5. الاغتراب عن النفس أي غربة الفرد عن نفسه وما لديها من قدرات (Seemen, 1959, P784) المشار إليه في (Igor, 1969).

وفي محاولتهم لتفسير ظاهرة الاغتراب ،تعددت الاتجاهات ايضا كل بحسب النموذج الذي اختاره ليفهم من خلاله فبعض الوجوديين مثلا ارتأوا أن الاغتراب من شروط الوجود الانساني، بينما راه بعض علماء الاجتماع بانه ناتج عن عوامل اجتماعية من مثل الملكية الخاصة وتقسيم العمل والتقدم التقني العلمي، بينما راه علماء النفس بانه ناتج عن عوامل نفسية عصابية ، فالاغتراب من النوع الاول لا يعتبر مشكلة طالما هو جزء من وجودنا، والاغتراب من النوع الثاني يواجه بتغير الشروط الاجتماعيه، اما النوع الثالث فيواجه تغيير الاتجاهات بالعلاج النفسي (Igor ,1969)).

في ضوء ما تقدم يمكن القول إن الاغتراب قد ينتج حالة الإحباط. فأنماط الانفعالات التي يراكمها الفرد كما أشار اليها سيمان هي توصيف دقيق لحالة الإحباط من العجز واللامعنى واللامعيارية والعزلة عن الذات ،وإن إدراك الفرد لحالة الإحباط التي يعيشها بمواصفاتها الانفعالية ومسبباتها الايكولوجية تشكل دافعية قوية للاغتراب سواء عن ذاته، أو عن القيم، أو عن المعايير، أو عن الادوار، أو عن وسائل الحضاره الحديثة وتقنياتها.

والسؤال المطروح الان بعد أن خلصنا إلى أن حالة الإحباط ايا كانت مسبباتها يمكن أن تضع الشباب بعامة، والشباب الجامعي بخاصة، في حالة من الاغتراب ، فما هي الحلول التي يمكن أن يلجأ اليهاهؤلاء الشباب ؟

نعتقد أن ثمة مسارات ثلاثة أمام من يعاني من الاغتراب الناتج عن الإحباط: المسرب الاول الاغتراب نحو الحداثه ممثلا في المجتمعات المتقدمة حيث الحضارة والتكنولوجيا والديمقراطية والتنافس والحرية وضمان حقوق الإنسان والتي تمثلها حاليا المجتمعات الصناعية الغربية بشكل عام، هذا التوجه قد يدفع بصاحبه إلى هجر الاوطان حيث الفردوس الارضي الموعود، مستبدلا قيما بقيم ومعايير بمعايير وأدوارا بأدوار، مقبلا على معطيات الحضارة الحديثة متوافقا مع التكنولوجيا المعاصرة. وقد لا تتسير له الهجرة إلى الخارج فتكون الهجرة في الداخل ممثلة باعتناق نفس أساليب الحياة الغربية وقيمها وعاداتها وتقاليدها ولا شك أن الهجرة من النوع الثاني أشد ايلاما.

المسرب الثاني التوجه إلى الماضي، إلى التاريخ ، إلى الزمن ، حيث كان لنا أمجاد وحضارات كما كان لنا ثقافتنا العربية الاسلامية ومنارات العلم والهداية. هذه الصورة تخزن في ذاكرتنا على شكل صورة وردية واحلام لذيذة نتمنى لو انها تتحقق، فنهاجر في المكان عبر الزمان متقمصين الحدث التاريخي ليعوضنا عما نحن فيه من كابة .
المسرب الثالث التوجه نحو الضياع في الحاضر مسلوبي الإرادة فاقدي القدرة على تغيير مجرى الأحداث كالريشة في مهب الريح منعزلين عن كل ما يتبناه الاباء والاجداد من قيم ومبادئ واهداف، منجرفين نحو عبثية لا ترحم، وشيئا فشيئا ننزلق نحو الانتحار الوجودي بتدمير ذواتنا ومجتمعاتنا، وفي احسن الاحوال ضمن هذا المسرب أن نلجأ إلى الانكار، إنكار أننا محبطون أو أننا نعاني من الاغتراب، أو قد نلجا إلى التبرير باحثين عن مشاجب نعلق عليها خيبتنا .

الاغتراب لدى طلبة الجامعات العربية

في دراسة اجرتها موسى (2001) على عينة من طلبة جامعه دمشق(568) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات بهدف التاكد من وجود ظاهرة الاغتراب وتفسيرها من خلال علاقتها بمدى تحقق حاجاتهم النفسية طبق في هذه الدراسة مقياس يقيس درجة الشعور بالاغتراب ويتضمن ابعاد : اللامعياريه واللامعنى والعجز والعزله والعزله الاجتماعيه والتمرد والياس واللاهدف . كما طبق مقياس يقيس درجة مدى تحقيق الحاجات النفسية : الامن، تحقيق الذات، الاستقلاليه، الانجاز، السيطرة، التعاطف، المكانة ، التغير، النضج الانفعالي، التعلق، كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقق الحاجات النفسية ولم يتبين مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بين الطلبة.

اما دراسة حافظ (1980) التي اجريت على عينة مكونة من (520) طالبا وطالبة جامعيين مصريين بهدف الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب من خلال مؤشرات :فقدان المعنى ،مركزية الذات ، اللامبالاة، الانعزال الاجتماعي، عدم الانتماء، العدوانية ، القلق ،السخط ، فقد تبين أن طلبة الجامعة يعانون بشكل عام من الاغتراب دون تحديد نسبة انشار هذه الظاهرة وقد استند هذا الحكم إلى ارتفاع درجات المفحوصين على مقياس الاغتراب وبالذات على مؤشرات الشعور بالسخط وعدم الانتماء ولدى الاناث منهم وذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض ولدى طلبة السنة الاولى وطلبه الكليات النظرية.

اما دراسة احمد (1981) التي اجريت على عينة مكونة من (334) طالبا وطالبة جامعيين مصريين وكانت بعنوان ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر وطبق فيها ثلاثة مقاييس :مقياس الاغتراب عن الجامعة ،مقياس الاغتراب الاجتماعي ،ومقياس الاغتراب عن النفس بينت هذه الدراسة أن الاغتراب الاجتماعي هو الاكثر انتشارا مقارنة بنوعي الاغتراب الاخرين ولم يتبين مدى هذا الانتشار وبالتالي لم يتحقق هدف الدراسة المعلن .

دراسة الاشول واخرين (1985) بعنوان التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة والتي اجريت على عينة مصرية من طلبة الجامعة بلغت (3764) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات طبق فيها مقياس الاغتراب الذي ضم الابعاد :العزلة الاجتماعية ،اللامعيارية ،اللامعنى ،اللاهدف ،العجز ،التمرد. بينت نتائج هذه الدراسة انتشار الشعور بالاغتراب لدى الطلبه بشكل عام كما كشفت عن علاقة مثالية بين شعور الشباب الجامعي بالاغتراب واتجاههم نحو التغيير الاجتماعي الذي تم في مصر خلال الثلاثين عاما الماضية . إن كلمة عام لوصف انتشار ظاهرة الاغتراب هي وصف غير محدد ايضا .

وبالمثل جاءت دراسة العيسى(1988) على عينة من الطلبة الجامعيين القطريين والبحرينيين واليمنيين (200) طالب وطالبة التي لم تبين مدى انتشار الاغتراب الذي اعتبرته الدراسة نقيضا للانتماء. وكل ما كشفته أن الاناث أكثر اغترابا من الذكور وان الاناث في قطر يشعرن باللاحول وباللامعيارية والعزلة الذاتيه مقارنة بالانثى البحرينية كما أن الطالب اليمنى اكثلا اغترابا.

وبالمثل نتائج دراسة العيسى (1988) في مصر على عينة من (312) طالبا وطالبة بهدف الكشف عن علاقة الاغتراب بمفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا وطبق فيها مقياس الاغتراب واختبار مفهوم الذات. بينت هذه الدراسة وجود علاقة موجبة بين الاغتراب ومفهوم الذات الواقعي والمثالي ووجود علاقة سالبة بين الاغتراب وتقدير الذات.

وعلى نفس المنوال سارت دراسة ابكر (1989) التي اجريت على عينة من طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية في محاولة لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب وعلاقتها ببعض المتغيرات. وكذلك دراسة القريطي والشخصي (1991) على عينة مكونة من (382) طالبا وطالبة بجامعة الملك سعود وانتهت إلى انتشار ظاهرة الاغتراب بين نسبة تعد كبيرة من الطلاب، دون بيان هذه النسبة. وكذلك دراسة الخطيب (1991) التي اجريت على عينة مصرية مكونه من (240)طالبا وطالبة وهي مشابهة لدراسة موسى وانتهت إلى مقارنات تبين درجات الاغتراب تبعا لمتغير الجنس. أما دراسة السيد (1992) التي اجريت ايضا على عينة مصرية مكونة من (4081) طالبا وطالبة في محاولة لايجاد علاقة بين الاغتراب ومتغيرات العصابيه والدافعية للانجاز. وبالمثل

دراسة الطراح والكندري (1992) التي اجريت على عينة كويتية لتصل إلى أن الشعور بالاغتراب بين أبناء الكويت ليس كبيرا ولكنه موجود. وعلى نفس المنوال سارت دراسة المالكي (1994) ودراسة عبد (1998) التي اجريت على عينة مكونة من (214) طالبا مصريا وحاولت أن تجيب عن العلاقه بين الاغتراب ومتغيرات التسلطيه والدوجماتية والقلق ومدى تحقيق الذات. ودراسة عبادة واخرين (1988) التي اجريت على عينة من (1800) طالبا وطالبة في صعيد مصر بهدف التعرف على مظاهر الاغتراب :العجز والضياع والياس والقلق والشعور بالغربه والاخلاق والاهتمامات والقيم .
هذه إحدى عشرة دراسة لم تكشف أي منها عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بين طلبة الجامعة ،وهذا يؤكد أن علينا أن نتريث في الحكم على انتشار هذه الظاهرة بين طلبة الجامعة ريثما نحدد الدليل الإمبريقي على وجوده وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الوصول إليه.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات الاجنبيه في هذا المجال والتي سبقت الدراسات العربية كانت قد خطت الطريق الذي سارت عليه الدراسات العربية. ومن هذه الدراسات دراسة (white, 1970ودراسة Goodwin,(1972) ودراسة (Dean & Lewis, (1978ودراسة (Sexton, (1983 ، ودراسة $ Sandhum (Asrabudi, (1991، ودراسة(Lannge & Daugerty,(1999،ودراسة (Sugiera, 2000)) ،ودراسة Mahoney &Quick, (2001)، ودراسة Tax & Wee, (2001).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى انتشار ظاهرة الإحباط بين طلبة الجامعة ؟وما هو توزعها على متغيرات الدراسة التصنيفية (الجنس والمستوى الدراسي والتخصص العلمي)؟
2. ما مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بأنواعه الثلاثة : اغتراب نحو الحداثة ،اغتراب نحو الماضي ،اغتراب في الحاضر بين طلبة الجامعة ؟ وما هو توزعها على متغيرات الدراسة التصنيفية؟
3. هل هناك ارتباط بين ظاهرة الإحباط وظاهرة الاغتراب بمستوياتها الثلاثة بين طلبة الجامعة ؟ وما هي طبيعة هذا الارتباط إن وجد؟
4. ما تأثير المتغيرات التصنيفية (الجنس المستوى الدراسي والتخصص العلمي) التي فرضتها طبيعة العينة على كل من متغيرات الدراسة الرئيسة؟
5. ما هي العوامل المسببة لكل من الإحباط والاغتراب كما يراها طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة استطلاعية هي الأولى من نوعها في الجامعة الأردنية التي تهدف إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرتي الإحباط والاغتراب بين طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية لرسم صورة أولية أو بروفيل لطبيعة توزع هاتين الظاهرتين في مجتمع الجامعة ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تترتب على نوعية النتائج الاولية التي تخرج بها هذه الدراسة إما مشجعة المزيد من الاستقصاء والبحث أو العكس.

مجتمع الدراسة

طلبة الجامعة الأردنية المسجلون للعام الدراسي 2003 /2004 والبالغ عددهم حوالي (24) ألفا.

أفراد الدراسة وخصائصهم

بلغ أفراد الدراسة 530 طالبا وطالبة تم استبعاد سبعة منهم لإخفاقهم في اجتياز معيار الاتساق الأولي على أي من الاختبارين.

توزع أفراد العينة إلى (171) من الذكور و (352) من الإناث ، أي بنسبة 32.7% و67.3%على الترتيب. كما توزعوا تبعا لمتغير التخصص إلى (252) من التخصصات العلمية بنسبة 48.8% و (264) من التخصصات الأدبية والإنسانية بنسبة 51.2% ، وسبعة لم نتمكن من تحديد طبيعة تخصصهم فتم استبعادهم من التحليل الإحصائي. كما توزعوا إلى (391) من طلبة السنة الأولى والثانية بنسبة 74.8%و (125) من طلبة السنة الثالثة والرابعة بنسبة 23.9% وسبعة من طلبة السنة الخامسة فاكثر بنسبة 1.3%.

طريقة اختيار العينة

تم اختيار الكليات التالية: العلوم التربوية/قسم المناهج ،العلوم الإنسانية/قسما التاريخ وعلم الاجتماع ،كلية الاداب /قسم اللغة العربية ،كلية العلوم /قسما البيولوجيا والجيولوجيا ،كلية الزراعة :قسم المحاصيل.

وقد تم اختيار المواد ذات الطبيعة العامة في كل قسم بحيث تجمع كل شعبة منها طلبة وطالبات من كافة التخصصات العلمية في الجامعة بناء على توجيه رؤساء الاقسام المعنية باستثناء طلبة كلية العلوم التربوية الذين كان أغلبهم من نفس التخصص.

ونظرا لأن هذه الدراسة استطلاعية متعددة الأساليب (Multi Method) تجمع بين أساليب البحث الكمي والنوعي ، فقد تم اخيار أفراد العينة بشكل قصدي بحيث يمثلون نمطي التفكير العلمي (تخصص علمي) والأدبي (تخصص اداب وعلوم انسانية) ويمثلون الجنسين (ذكور واناث) ويتوزعون على مستويات دراسية متعددة. وذلك بناء على افتراض نظري أراد الباحثان اختباره من أن الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي متغيرات قد تكون مؤثرة في ظاهرتي الإحباط والاغتراب ، فجاء الاختيار قصديا للتأكد من تمثيل هذه المتغيرات في العينة.

أدوات الدراسة

طبقت هذه الدراسة الأدوات التالية:

1. استبانة الحالة الانفعالية ،وهي اختبار نفسي يهدف إلى قياس الإحباط لدى الطالب الجامعي. وقد سمي الاختبار استبانة تفاديا لمدلولات كلمة الاختبار لدى طلاب الجامعة، كما استبدلت كلمة الإحباط بالحالة الانفعالية تفاديا لأي إيحاءات قد يتركها عنوان الإحباط على المفحوصين.
   تكون الاختبار من صفحه التعليمات والبيانات الشخصية ،تلتها ثلاثون عبارة ،على المفحوص أن يقرا العبارة ثم ينظر في مدى انطباقها عليه على مقياس تقدير خماسي مكون من (دائما،غالبا،احيانا،نادرا،ابدا) . وتتراوح درجة المفحوص على هذه الأداة ما بين (30-150) درجة. وقد مرت هذه الأداة بكافة المراحل بدءا بصياغة العبارات وتحكيمها من عدة محكمين من أساتذة علم النفس والاجتماع وعلم النفس التربوي والإرشاد والصحة النفسية، وتطبيقها على عينة استطلاعية لمراجعة عباراتها في ضوء تعليقات الطلبة وانتهاء بشكلها النهائي الذي توزعت فيه عبارات الاختبار إلى عشرين عبارة سالبة وعشر عبارات موجبة.

2. استبانة الموقف الثقافي للطالب الجامعي، وهي اختبار نفسي لقياس الاغتراب ، وقد تجنبنا ذكر كلمة الاغتراب في عنوان الاستبانة منعا لأي إيحاءات أو تأثيرات مسبقة على المفحوصين واستعضنا عنها بالموقف الثقافي.
   تتكون هذه الاستبانة من صفحة التعليمات والبيانات الشخصية ، ثم صفحتين بهما (38) عبارة موزعة على أنواع الاغتراب الثلاثة : اغتراب نحو الحداثه واغتراب نحو الماضي واغتراب في الحاضر. أما الصفحة الرابعة فقد تكونت من سؤالين مفتوحين مطلوب فيهما أن يكتب المفحوص فقرتين يوضح فيهما

إن كان يعاني من الإحباط أو الاغتراب وما هي الأسباب التي أوصلته ألى مثل هذا الشعور. وأخيرا أن يصنف حالته على مقياس ثلاثي : (متفائل ، بين بين ،متشائم) وقد مرت الاستبانة بنفس الاجراءات المنهجية السابقة من تصميم وتحكيم.

متغيرات الدراسة

تستكشف هذه الدراسة مدى انتشار ظاهرتي الإحباط والاغتراب بأبعاده الثلاثة أغتراب اللحظة ، والاغتراب للحداثة ، والاغتراب للماضي بين طلبة البكالوريوس بالجامعة الأردنية ، وطبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات .

وقد عرف الإحباط إجرائيا بأنه الحالة النفسية والعقلية التي تلازم الفرد جراء إخفاقه في تحقيق أهدافه أو إشباع حاجاته. وحدد بثلاثة مستويات هي : ألإحباط ، والتذبذب، وعدم الإحباط.

كما عرف الاغتراب بأنه موقف ثقافي يتخذه الفرد يتمثل في رفضه للمجتمع بقيمه السائدة وانعزاله عنه، إما بالعودة إلى الماضي أو باللحاق بالأمم المتقدمة أو بالمراوحة في موقعه. وقد حدد الاغتراب بثلاثة مستويات هي: الاغتراب ، والتذبذب ، وعدم الاغتراب.

ونظرا لأن كلا من الإحباط والاغتراب قد يتأثران ببعض الخصائص التي فرضتها طبيعة العينة فقد شملتها الدراسة باعتبارها متغيرات مستقلة ، وهي الجنس ، وحدد بمستويين : ذكور وإناث ، والمستوى الدراسي ، وحدد بثلاثة مستويات : سنة أولى أو ثانية ، ثالثة أو رابعة ، خامسة فأكثر ، والتخصص العلمي ، وحدد بمستويين : علمي ، أدبي وإنساني.

تطبيق أدوات الدراسة

تم تطبيق الاختبارين معا في أن واحد للشعبة الواحدة وبحضور نفس مشرفي التطبيق في كل مرة. وكانت التعليمات واحدة لجميع الشعب حيث ينتهي أفراد العينة من اجابة الجزء الموضوعي من الاختبارين ثم ينتقلون إلى الإجابة عن الجزء المقالي في اخره.
استغرق زمن التطبيق ما بين (45-50) دقيقة لكافة الشعب وقد اكد المشرفون على دعوة الطلبه أفراد العينة إلى الإجابة على الاستبانتين بدقة وصدق وتركيز دون تسرع أو عشوائية وقد أكدت نتائج الاتساق الأولي الموضوعة للحكم على اتساق اجابات الطلبة جدية الاستجابات الموضوعية.

التصميم الاحصائي

الدراسة الحاليه وصفيه متعددة الاساليب تجمع ما بين البحث الكمي والنوعي.
في الجزء الكمي منها وللإجابة على سؤال الدراسة الأول:
ما مدى انتشار ظاهرة الإحباط بين طلبة الجامعة؟ وما هو توزعها حسب متغيرات الدراسة التصنيفية؟
تم اسنخدام الإحصاءات التعدادية لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزع أفراد العينة على متغيرات الدراسة الرئيسيه والتصنيفية ، كما تم استخراج المتوسطات والانحراف المعياري لافراد العينة على متغيرات الدراسة الرئيسه والتصنيفية وأجري تحليل عاملي هو تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على العلاقه بين متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس والمستوى الدراسي والتخصص) ومتغيرات الدراسة الرئيسة الإحباط والاغتراب بأنواعه الثلاثة باعتبارها متغيرات تابعة. كما تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون للعلاقه بين متغيرات الدراسة الرئيسة.

اما في الجزء النوعي من الدراسة فقد أجري تحليل محتوى لاستجابات الطلاب المقالية واستخرجت فئات رئيسة وفرعية للعوامل المسببة لكل من الإحباط والاغتراب.

محددات الدراسة:

هذه الدراسة محددة بأدواتها وأفرادها. فأدوات الدراسة محددة بالتعريفات الإجرائية التي اشتقت منها الفقرات ، ومن ثم فإن أي اختلافات في تعريف الإحباط أو الاغتراب بأبعاده الثلاثة عن التعريفات الإجرائية المتبعة هنا تجعل من هذه الأدوات مقياسا غير مناسب. بالإضافة إلى كون الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة محددة بصدقها وثباتها.

ونظرا لغياب العشوائية في التعيين ، فإن إمكانية التعميم من العينة إلى المجتمع تبقى مشوبة بالحذر وفق المنطق البحثي الكمي ، وإن كانت لا تمثل مشكلة ضمن المنطق البحثي النوعي الذي يعتبر أن أي عينة مأخودة من مجتمع تحمل خصائص ذلك المجتمع.وبالتالي فإن إمكانية التعميم وفق المنطق البحثي الكمي تبقى قائمة طالما أن المجتمع الذي يمتد إليه التعميم مشابه في خصائصه لمجتمع الدراسة.

وأيا كانت المنهجية التي نقرر وفقها إمكانات التعميم ، فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من كونها تزودنا بمؤشرات تقود خطوات البحث القادم في هذا الإطار وتوجهها، وهو ما لا يقل أهمية عن إصدار أحكام معممة.

نتائج الدراسة

أولا :للإجابة على سؤال الدراسة الأول ما مدى انتشار ظاهرة الإحباط بين طلبة الجامعة؟ وما هو توزيعها تبعا لمتغيرات الدراسة التصنيفية ؟

تم احتساب تكرارت كل فئه من الفئات الثلاثه :المحبطون،المتذبذبون ،غير المحبطين ونسبها المئوية فكانت النتائج المبينة في الجدول رقم (1)

جدول رقم *(1)*
توزع أفراد العينة على بعد الإحباط وتبعا لمتغيرات الدراسة التصنيفية

المتغير		المحبطون		المتذبذبون		غير المحبطين		المجموع	
التكرار ونسبةأفراد الفئة ضمن العينة		52	9.9%	176	33.7%	295	56.4%	523	100%
المتغير		المحبطون		المتذبذبون		غير المحبطين		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	النسبة المئوية ضمن مستوى المتغير
الجنس	ذكور	20	38.5%	61	64.7%	90	30.5%	171	32.7%
	اناث	32	61.5%	115	%65.3	205	69.5%	352	67.3%
المجموع		52	100%	176	100%	295	100%	523	100%

المتغير		المحبطون		المتذبذبون		غير المحبطين		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المستوى الدراسي	السنة الاولى والثانية	43	82.7%	123	69.9%	225	76.3%	391	74.8%
	السنة الثالثة والرابعة	8	15.4%	48	17.3%	69	23.4%	125	23.9%

السنة الخامسة فاكثر	1	1.9%	5	2.8%	1	3%	7	1.3%
المجموع	52	100%	176	100%	295	100%	523	100%

المتغير		المحبطون		المتذبذبون		غير المحبطين		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية خاصه الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التخصص	علمي	26	50%	71	40.8%	155	53.4%	252	48.8%
	أدبي أو إنساني	26	50%	103	59.2%	135	46.4%	264	51.2%
المجموع		52	100%	174	100%	290	100%	516	100%

<u>يتبين من هذه النتائج مايلي :</u>

1) بلغ عدد المحبطين (52) فردا بنسبة 9.9% بينما بلغ عدد المتذبذبين (تارة يكونون محبطين وتارة أخرى غير محبطين) 176 فردا بنسبة 33.7% اما عدد غير المحبطين فقد بلغ 295 بنسبة 56.4%
2) بلغ عدد المحبطين الذكور (20) بنسبة 38.5% ومن الاناث 32 بنسبة 61.5% في حين بلغ عدد المتذبذبين الذكور(61) بنسبة 34.7% وعدد الاناث (115) بنسبة 65.3%
3) بلغ عدد المحبطين من طلبة السنتين الاولى والثانية (43) بنسبة 82.7%ومن طلبة السنتين الثالثة والرابعة (8) بنسبة 15.4% اما عدد المتذبذبين من السنتين الاولى والثانية فقد بلغ (123) فردا بنسبة 65.6% ومن السنتين الثالثة والرابعة (48) فردا بنسبة 27.3 %
4) بلغ عدد المحبطين من طلبة التخصص العلمي (26) طالبا وطالبة ومن التخصص الادبي نفس العدد وبنسبه 50% كما بلغ عدد المتذبذبين من التخصص العلمي (71) فرادا بنسبة 40.8% ومن التخصص الادبي (103) بنسبة 59.2%

<u>ثانيا :للإجابة على سؤال الدراسة الثاني</u> ما مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بين طلبة الجامعة وتبعا لمتغيرات الدراسة التصنيفية؟

تم احتساب تكرار الفئات الثلاث :مغتربون ،متذبذبون ، غير مغتربين ونسبها فكانت النتائج التالية

<u>جدول رقم (2)</u>

<u>توزع أفراد العينة على بعد الاغتراب وتبعا لمتغيرات الدراسة التصنيفية</u>

المتغير		المغتربون		المتذبذبون		غير المغتربين		المجموع	
التكرار ونسبة أفراد الفئة ضمن العينة		140	26.77%	233	44.55%	150	28.88 %	523	100%
المتغير		المغتربون		المتذبذبون		غير المغتربين		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكور	57	40.7%	82	35.2	32	21.3	171	32.7%

	اناث	83	59.3%	151	64.8	118	78.7	352	67.3%
المجموع		140	100%	233	100%	150	100%	523	100%

المتغير		المغتربون		المتذبذبون		غير المغتربون		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التخصص	علمي	64	46	126	55	62	41.9	252	48.8%
	ادبي	75	54	103	45	86	58.1	264	51.2%
المجموع		139	100	229	100	148	100	516	100%

المتغير		المغتربون		المتذبذبون		غير المغتربون		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المستوى الدراسي	سنه اولى +سنه ثانيه	101	72.1	182	78.1	108	72	391	74.8%
	سنه ثالثه +سنه رابعه	34	24.3	49	21	42	28	125	23.9%
	سنه خامسه فاكثر	5	3.6	2	0.9	_	_	7	1.3%
المجموع		140	100	233	100	150	100		100%

من هذه النتائج يتبين مايلي:

1. بلغ عدد الطلبة الذين يعانون الاغتراب (140) طالبا وطالبة بنسبة 26.77 % بينما بلغ عدد الطلبة المتذبذبين 233 طالبا وطالبة بنسبة 44.55% اما عدد الطلبة الذين لا يعانون الاغتراب فقد بلغ (150) فردا بنسبة 28.88 %
2. بلغ عدد من يعاني الاغتراب من الذكور (57) بنسبة 40.7% ومن الاناث (83) بنسبة 59.3 %في حين بلغ عدد المتذبذبين الذكور (82) فردا بنسبة 35.2% والاناث 151 بنسبة 64.8 %
3. بلغ عدد من يعاني الاغتراب من التخصص العلمي (64) فردا بنسبة 46% ومن التخصص الادبي (75) بنسبة 54% كما بلغ عدد المتذبذبين من التخصص العلمي (126) بنسبة 55% ومن التخصص الادبي (103) بنسبة 45%
4. بلغ عدد من يعاني الاغتراب من طلبة السنتين الاولى والثانية (101) بنسبة 72.1% ومن طلبة السنتين الثالثة والرابعة (34) بنسبة 24.3% في حين بلغ عدد المتذبذبين من طلبة السنتين الاولتين (182) طالبا وطالبة بنسبة 78.1 ومن طلبة السنتين الثالثة والرابعة (49) فردا بنسبة 21%
5.

أما نوعا الاغتراب الاخران ، وهما الاغتراب للحداثة والاغتراب للماضي ، فقد توزعا حسب متغيرات الدراسة التصنيفية إلى التكرارات والنسب التالية:

جدول رقم *3*

توزيع أفراد الدراسة على بعد الاغتراب إلى الحداثة تبعا لمتغيرات الدراسة التصنيفية

المتغير	المغتربون إلى الحداثة		المتذبذبون		غير المغتربين إلى الحداثة		المجموع	
التكرار ونسبة أفراد الفئة ضمن العينة	82	15.7%	135	25.8%	306	58.5%	523	100%
المتغير	المغتربون إلى الحداثة		المتذبذبون		غير المغتربين إلى الحداثة		المجموع	

		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكور	37	45.1%	43	31.9%	91	29.7%	171	32.7%
	اناث	45	54.9%	92	68.1%	215	70.3%	352	67.3%
المجموع		82	100%	135	100%	306	100%	523	100%

المتغير		المغتربون إلى الحداثة		المتذبذبون		غير المغتربين إلى الحداثة		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التخصص	علمي	49	60.5%	74	55.6%	129	42.7%	252	48.8%
	ادبي	32	39.5%	59	44.4%	173	57.3%	264	51.2%
المجموع		81	100%	133	100%	302	100%	516	100%

المتغير		المغتربون إلى الحداثة		المتذبذبون		غير المغتربين إلى الحداثة		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المستوى الدراسي	سنه اولى +سنه ثانيه	65	% 79.3	110	% 81.5	216	% 70.6	391	74.8%
	سنه ثالثه +سنه رابعه	17	% 20.7	22	% 16.3	86	% 28.1	125	23.9%
	سنه خامسه فاكثر	--	--	3	% 2.2	4	% 1.3	7	% 1.3
المجموع		82	100%	135	100%	306	% 100	523	100%

جدول رقم *4*

توزيع أفراد الدراسة على بعد الاغتراب إلى الماضي تبعا لمتغيرات الدراسة التصنيفية

المتغير	المغتربون إلى الماضي		المتذبذبون		غير المغتربين إلى الماضي		المجموع	
التكرار ونسبة أفراد الفئة ضمن العينة	111	21.2%	262	50.1%	150	28.7%	523	100%

المتغير		المغتربون إلى الماضي		المتذبذبون		غير المغتربين إلى الماضي		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	ذكور	44	39.6%	88	33.6%	39	26%	171	32.7%
	اناث	67	60.4%	174	66.4%	111	74%	352	67.3%
المجموع		111	100%	262	100%	150	100%	523	100%

المتغير	المغتربون إلى الماضي	المتذبذبون	غير المغتربين إلى الماضي	المجموع

		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التخصص	علمي	57	51.8%	112	43.6%	83	55.7%	252	48.8%
	ادبي	53	48.2%	145	56.4%	66	44.3%	264	51.2%
المجموع		110	100%	257	100%	149	100%	516	100%

المتغير		المغتربون إلى الماضي		المتذبذبون		غير المغتربين إلى الماضي		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية ضمن الفئة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المستوى الدراسي	سنه اولى +سنه ثانيه	84	75.7%	188	71.8%	119	79.3%	391	74.8%
	سنه ثالثه +سنه رابعه	25	22.5%	69	26.3%	31	20.7%	125	23.9%
	سنه خامسه فاكثر	2	1.8%	5	1.9%	--	--	7	1.3%
المجموع		111	100%	262	100%	150	100%	523	100%

ثالثا: للإجابة على سؤال الدراسة الثالث: ما نوع ومدى العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الرئيسة ، استخرجت معاملات ارتباط بيرسون كما في الجدول التالي:

جدول رقم 5

جدول معاملات ارتباط بيرسون

		الاغتراب	الاغتراب للحداثه	الاغتراب للاصاله	الإحباط
معامل ارتباط بيرسون		1000	*.0481	*0.109	*0.593
		0.4810	1.000	* 0.300	*0.243
		0.109	* 0.300	1.000	*0.141
		0.593	*0.234	*0141	1.000
الدلالة		0.000	0.000	0.012	0.000
		0.0000			0.000
		0.012	0.000	0.001	0.001
		0.000	0.000	523	
عدد أفراد العينة		523	523	523	523
		523	523	523	523
		523	523	523	523
		523	523	523	523

يتضح من الجدول النتائج التالية:

1. معامل ارتباط الإحباط مع الاغتراب موجب = 0.59 وهو دال عند كل مستويات الدلالة الإحصائية.

2. معامل ارتباط الإحباط مع الاغتراب للحداثة موجب = 0.24 وهو دال عند كل مستويات الدلالة الإحصائية.
3. معامل ارتباط الإحباط مع الاغتراب للماضي موجب = 0.14 وهو دال عند α=0.01
4. معامل ارتباط الاغتراب مع الاغتراب للحداثة موجب =0.48 وهو دال عند كل مستويات الدلالة الإحصائية.
5. معامل ارتباط الاغتراب مع الاغتراب للماضي موجب = 0.11 وهو دال عند α=0.01
6. معامل ارتباط الاغتراب للحداثة مع الاغتراب للماضي سالب = -0.30 وهو دال عند كل مستويات الدلالة الإحصائية.

رابعا: للإجابة على سوال الدراسة الرابع: ما تأثير المتغيرات التصنيفية التي فرضتها طبيعة العينة (الجنس والمستوى الدراسي والتخصص العلمي) على كل من متغيرات الدراسة الرئيسة ، فقد استخرجت إحصاءات وصفية كالمتوسطات والانحرافات المعيارية ، تبعها إحصاء تحليل عاملي هو اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم 6

جداول المتوسطات والانحرافات المعيارية

		الإحباط	الاغتراب	الاغتراب إلىالحداثه	الاغتراب إلى الماضي
ذكور	متوسط	77.83	446.059	31.21	33.51
	انحراف معياري	20.33	8.89	10.59	6.59
اناث	متوسط	74.49	43.17	29.09	31.68
	انحراف معياري	19.09	9.32	9.83	6.59
المجموع	متوسط	75.58	44.29	29.79	32.28
	انحراف المعياري	19.55	9.31	10.12	6.64

		الإحباط	الاغتراب	الحداثه	الاصاله
اولى وثانيه	متوسط	75.83	44.47	30.47	32.07
	انحراف معياري	19.69	8.95	10.20	6.83
ثالثه ورابعه	متوسط	74.14	43.35	27.75	32.74
	انحراف معياري	19.25	10.14	908	5.97
خامسه فاكثر	متوسط	87.14	50.71	28.00	35.71
	انحراف معياري	13.83	5.77	6.81	6.92
المجموع	متوسط	75.58	44.29	29.79	31.27
	انحراف معياري	19.55	9.31	10.12	6.64
		الإحباط	الاغتراب	الحداثه	الاصاله
علمي	متوسط	74.92	44.81	31.52	32.06
	انحراف معياري	19.86	8.73	9.96	6.95
أدبي أوإنساني	متوسط	76.25	43.83	28.12	32.51
	انحراف معياري	19.31	9.81	10.02	6.74
المجموع	متوسط	75.6	44.31	29.78	32.29
	انحراف معياري	19.75	9.30	10.13	6.67

جدول رقم 7
جداول تحليل التباين الاحادي *(ANOVA)*

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
الجنس Xالاحباط	بين المجموعات	1287.446	1	1287.446	3.385	0.066
	داخل المجموعات	198168.011	521	380.361	_	_
	المجموع	199455	522			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
الجنس X الاغتراب	بين المجموعات	1348.523	1	1348.523	15.996	0.000**
	داخل المجموعات	43922.456	521	84.304		
	المجموع	45270.979	522			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
الجنس X الاغتراب إلى الحداثة	بين المجموعات	515.688	1	515.688	5.070	*0.025
	داخل المجموعات	52994.327	521	101.717		
	المجموع	53510.015	522			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
الجنس X الاغتراب إلى الماضي	بين المجموعات	385.338	1	583.338	8.876	**0.003
	داخل المجموعات	22619.461	521	43.415		
	المجموع	23004.799	522			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
االمستوى الدراسي Xالاحباط	بين المجموعات	1221.717	2	610.859	1.602	0.202
	داخل المجموعات	198233.740	520	381.219		
	المجموع	199455.457	522			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
المستوى الدراسي X الاغتراب	بين المجموعات	411.627	2	205.813	2.386	0.93
	داخل المجموعات	44859.352	520	86.268		
	المجموع	45270.979	522			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
المستوى الدراسي X الاغتراب إلى الحداثة	بين المجموعات	721.353	2	360.679	3.553	0.029*
	داخل المجموعات	52788.662	520	101.517		
	المجموع	53510.015	5220			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
المستوى الدراسي X الاغتراب إلى الماضي	بين المجموعات	125.947	2	62.974	1.431	0.240
	داخل المجموعات	22878.852	520	43.998		
	المجموع	23004.799	522			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
التخصص العملي Xالاحباط	بين المجموعات	227.909	1	227.909	0.594	0.441
	داخل المجموعات	197054.246	514	383.374		
	المجموع	197282.155	515			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
التخصص العلمي X الاغتراب	بين المجموعات	123.865	1	123.865	1.432	0.232
	داخل المجموعات	44460.901	514	86.500		
	المجموع	44584.766	515			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
التخصص العلمي X الاغتراب إلى الحداثة	بين المجموعات	1496.037	1	1496.037	14.984	*0.000
	داخل المجموعات	51320.217	514	99.845		
	المجموع	52816.254	515			

		مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	ف	الدلاله
التخصص العلمي X الاغتراب إلى الماضي	بين المجموعات	25.426	1	25.426	0.5710	0.450
	داخل المجموعات	22872.969	514			
	المجموع	22898.395	515			

*دال عند مستوى $\alpha<0.05$

** دال على مستوى $\alpha<0.01$

يتبين من النتائج ما يلي:

- لا دلالة للفروق بين الجنسين على متغير الإحباط.
- الفروق بين الجنسين على متغير الاغتراب دالة عند كل مستويات الدلالة الإحصائية وهي لصالح الذكور.
- الفروق بين الجنسين وفق متغير الاغتراب نحو الحداثة دالة عند مستوى دلالة <0.05 وهي لصالح الذكور.
- الفروق بين الجنسين غير دالة على متغير الاغتراب نحو الماضي.
- الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية الإنسانية على متغير الإحباط دالة عند مستوى **α<0.05**، وهي لصالح التخصصات الأدبية الإنسانية.
- الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية الإنسانية على متغير الاغتراب دالة عند مستوى **α<0.05**، وهي لصالح التخصصات العلمية.
- الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية الإنسانية على متغير الاغتراب نحو الحداثة دالة عند مستوى **α<0.05**، وهي لصالح التخصصات العلمية.
- الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية الإنسانية على متغير الاغتراب نحو الماضي دالة عند مستوى **α<0.05**، وهي لصالح التخصصات الأدبية.
- الفروق بين المستويات الدراسية على متغير الإحباط دالة عند مستوى دلالة **α<0.05**، وهي لصالح المستويات الدراسية الأقل: أولى وثانية.
- الفروق بين المستويات الدراسية على متغير الاغتراب غير دالة .
- الفروق بين المستويات الدراسية على متغير الاغتراب نحو الحداثة دالة عند مستوى دلالة **α<0.05**، وهي لصالح المستويات الدراسية الأقل: أولى وثانية
- الفروق بين المستويات الدراسية على متغير الاغتراب نحو الماضي دالة عند مستوى دلالة **α<0.05**، وهي لصالح المستويات الدراسية الأعلى خامسة فأكثر، وثالثة ورابعة.

خامسا: وللإجابة على سؤال الدراسة الخامس : ما هي أسباب وعوامل الإحباط والاغتراب كما يراها طلبة الجامعة؟

فقد أجري تحليل نوعي لاستجابات الطلاب المقالية حيث جمعت الإجابات في عناقيد ثم فرزت إلى فئات رئيسة وفرعية. وجاءت النتائج فيما يتعلق بالشق الأول الإحباط كالتالي:

عوامل شخصية	130 تكرارا
عوامل اجتماعية	111 تكرارا
عوامل أكاديمية	70 تكرارا
عوامل أخلاقية	48 تكرارا
عوامل اقتصادية	43 تكرارا
عوامل سياسية	23 تكرارا
عوامل ثقافية	15 تكرارا

وكان العجز عن تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات والفشل في تغيير الواقع والخوف من المستقبل الفئات الأبرز ضمن العوامل الشخصية ، كما أن سيطرة الواسطة وفقدان الأصدقاء والعجز عن التحرر من القيود الأسرية وفقدان التقدير الاجتماعي وعدم تقدير الكفاءة هي الفئات الأبرز ضمن العوامل الاجتماعية ، أما سوء الأوضاع الجامعية وارتفاع الرسوم وصعوبة الدراسة وعدم العدالة في التقدير فقد كانت الفئات الأبرز ضمن العوامل الأكاديمية.

هذا بالإضافة إلى عوامل من مثل التدهور الأخلاقي للمجتمع وطغيان المصلحة ونقص الأمكانات المادية وعدم توفر فرص العمل وتردي الأوضاع السياسية وسيطرة الثقافة الغربية التي توزعت على الفئات الأخلاقية والاقتصادية والسياسية والثقافية الأخرى.

ويمكن الاطلاع على الفئات الرئيسة والفرعية بالتفصيل في الجدول رقم : 8

جدول رقم 8
العوامل المسببة للإحباط كما وردت في استجابات أفراد العينة

الفئات التكرار	عوامل شخصية 130	عوامل اجتماعية 111	عوامل أكاديمية 70	عوامل أخلاقية 48	عوامل اقتصادية 43	عوامل سياسية 23	عوامل ثقافية 15
	العجز عن تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات 57	سيطرة الواسطة 37	سوء الأوضاع الجامعية 20	التدهور الأخلاقي للمجتمع 30	نقص الإمكانات المادية 26	تردي الأوضاع السياسية 18	سيطرة الثقافة الغربية 11
	الفشل في تغييرالواقع 14	عدم وجود الأصدقاء 16	ارتفاع الرسوم الجامعية 12	طغيان المصلحة 18	عدم وجود فرص عمل 17	ضعف الأمة 3	غياب الدين 4
	الخوف من المستقبل 9	العجز عن التحرر من القيود الأسرية 15	صعوبة الدراسة الأكاديمية 11			غياب الحرية السياسية والأحزاب 2	
	العجز عن التعبير عن الدات 8	فقدان التقدير الاجتماعي 15	عدم عدالة الأساتذة الجامعيين 9				
	الفراغ والروتين 8	عدم تقدير الكفاءة 14	الجهد المبدول لا يعادل المقابل في التقدير 7				
	منغصات الحياة 6	غياب العدالة الاجتماعية 6	دراسة تخصص غير مرغوب به 6				
	عدم وضوح الاهداف 5	تخلف المجتمع 5	ظروف التسجيل 2				
	الفشل في الحب 5	النظرة الدونية للمرأة 2	المواد الدراسية عديمة الصلة بالواقع 1				
	فقدان القيمة 4	عدوى الإحباط من المحيطين 1	تسلط الأساتذة 1				
	فقدان الثقة بالنفس 3		عدم تكافؤ الفرص بين الطلاب 1				
	الشعور بالعزلة 2						

	الشعور بالاستغلال 2						
	طفولة سيئة						
	كراهية العالم 1						

أما العوامل المسببة للاغتراب كما وردت في إجابات العينة فقد تم تقسيمها إلى الفئات الرئيسة التالية:

عوامل اجتماعية 63 تكرار
عوامل ثقافية 27 تكرارا
عوامل اقتصادية 19 تكرارا
عوامل شخصية 15 تكرارا
عوامل أخلاقية 10 تكرارات
عوامل أكاديمية 3 تكرارات

وقد توزعت الفئات الفرعية الأكثر تكرارا إلى عوامل من مثل عدم الانسجام مع المجتمع والرغبة في العودة إلى ا لماضي وفقدان الصداقة وسيطرة الواسطة بالإضافة إلى سيطرة الثقافة الغربية وتدهور الأوضاع الاقتصادية وانسلاخ المجتمع عن الدين والانحلال الأخلاقي للمجتمع ، بالإضافة إلى العجز عن تحقيق الرغبات واالفشل في تغيير الواقع.

وللاطلاع على الفئات الفرعية يمكن الرجوع إلى جدول رقم *9*

جدول رقم *9*

العوامل المسببة للاغتراب كما يراها أفراد الدراسة

الفئات التكرار	عوامل اجتماعية 63	عوامل ثقافية 27	عوامل اقتصادية 19	عوامل شخصية 15	عوامل أخلاقية 10	عوامل أكاديمية 3
	عدم الانسجام مع المجتمع 20	سيطرة الثقافة الغربية 14	سوء الوضع الاقتصادي 19	العجز عن تحقيق الرغبات 8	الانحلال الأخلاقي للمجتمع 10	ارتفاع الرسوم 2
	الرغبة في العودة إلى الماضي 11	انسلاخ المجتمع عن الدين 13		العجز عن تغيير الواقع 3		سوء الأوضاع الجامعية 1
	فقدان الصداقة 8			الشعور بالضياع 2		
	عدم تقدير الكفاءة 6			الشعور بالرفض 2		
	سيطرة الواسطة 5					
	المجتمعات الأخرى أفضل 5					
	النظرة الدونية للمرأة 3					
	انغلاق المجتمع وتزمته 3					
	رفض المجتمع للشباب 2					

يتبين من النتائج أن العوامل الشخصية من مثل الفشل في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات والإخفاق في تغيير الواقع والعوامل الاجتماعية من مثل سيطرة الواسطة وندرة الصداقات بالإضافة إلى العوامل الأكاديمية من مثل صعوبة الدراسة وارتفاع الرسوم كانت العوامل الأكثر تكرارا في مسببات الإحباط.

أما الاغتراب فقد كانت العوامل الاجتماعية من مثل عدم الانسجام مع المجتمع وتنامي الرغبة في العودة إلى الماضي والعوامل الثقافية من مثل سيطرة الثقافة الغربية والبعد عن الدين والعوامل الأخلاقية من مثل التردي الأخلاقي للمجتمع هي المسببات الأكثر تكرارا في استجابات الطلبة.

مناقشة النتائج والتوصيات :

كشفت هذه الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

- بلغت نسبة انتشار ظاهرة الإحباط بين طلبة الجامعة الأردنية حوالي *10%* وهي نسبة ليست مقلقة ، ولكنها في الوقت نفسه أكبر من الحد المقبول في مجتمع سوي يفترض أن لا تزيد نسبة الإحباط فيه عن *2.5%*. كما أن نسبة غير المحبطين في العينة بلغت *56.4%* ' وهي نسبة مقبولة وفق مفاهيم التوزيع السوي لتوزع الظواهر الاجتماعية والنفسية في أي مجتمع، أما المتذبذبون فقد بلغت نسبتهم *33.7 %*.

- بلغت نسبة انتشار ظاهرة الاغتراب بين طلبة الجامعة الأردنية حوالي 27% ، وهي نسبة مرتفعة إذ أن أكثر من ربع أفراد الدراسة قد اتخذوا قرارا بالاغتراب عن المجتمع بمؤسساته المختلفة ، وبالرغم من ذلك فإن هذه النسبة لا تؤهلنا لإصدار حكم على الشباب الجامعي باعتباره يعاني الاغتراب بالمجمل. أما نسبة المنتمين أو اللا مغتربين فقد بلغت حوالي 29% ، أي ما يزيد عن الربع بقليل ، تماما كالمغتربين ، وهو أمر مقلق في ظل إدراكنا أهمية شعور أفراد أي مجتمع بالانتماء إليه ، وإلا تعطلت جهود الإنماء والتطوير. إن تساوي حجم الفئتين أمر غير منطقي وغير سوي وغير مقبول في أن معا ، خاصة إن أخذنا بالاعتبار فئة المتذبذبين الذين بلغت نسبتهم حوالي 44.5%، أي ما يقرب من نصف العينة..

- بلغت نسبة المغتربين إلى الحداثة حوالي 16% ، وهي نسبة متوقعة في ظل الضغوط الثقافية التي يتعرض لها الشباب، بل إنها أقل من المتوقع عند الأخذ بالاعتبار محصلة القوى التي يتعرض لها الشباب الجامعي عبر وسائل الإعلام ورموز السياسة والفكر ، والهجمة الغربية الشرسة التي تستهدفه ، أما نسبة المتذبذبين فقد بلغت حوالي 26%، أي ما يزيد عن ربع العينة.

- بلغت نسبة المغتربين إلى الماضي حوالي 21% ، وهي نسبة تدعو إلى التفكير في العوامل والأسباب التي تدفع بشباب في مقتبل الحياة إلى اختيار الماضي بدل المستقبل كوسيلة للنجاة وطوق للخلاص ، كما أن نسبة المتدبدبين بلغت 50.1% وهو نصف أفراد العينة.

- ويلاحظ من هذه النتائج أن أولئك الذين اتخذوا قرارا إما بالإحباط أو عدمه ، وإما بالاغتراب والانفصال وإما بالبقاء والانتماء ، أمرهم شبه واضح ومحسوم, وإجراءات التعامل معهم واضحة كذلك، ولكن ما اعتبرته هذه الدراسة أمرا مزعجا حقا ويستدعي الدراسة ، بل وقرع نواقيس الخطر ، هو نسبة المتدبدبين الذين لم يستقروا على حال ، فطورا هم محبطون وطورا هم متفائلون وطورا هم مغتربون وطورا هم منتمون وطورا هم هاربون إلى الحداثة , وطورا هم ملتجئون إلى الأصالة . إن مراجعتنا لهذه النسب الكبيرة التي كثيرا ما قاربت نصف العينة تدعونا إلى إجراء دراسة مسحية شاملة لاستكشاف هده الفئات الثلاث ، وبالأخص هده الفئة القلقة التي لا تستقر على حال ، والتي هي معول

هدم في أي مجتمع لأنها تائهة من السهل استقطابها تجاه أي جهة تبذل جهدا كميا ونوعيا لجذبها إلى معسكرها.
إن واجبنا كمختصين في علم النفس والتربية لا يدعونا فقط إلى وضع البرامج العلاجية لتحسين أوضاع أولئك المحبطين أو المغتربين , ولكنه يحثنا على إيلاء اهتمام أكبر بتلك الفئة المهددة والتدخل المبكر لإنقاذها وانتشالها قبل أن تنتقل إلى خانة الإحباط والاغتراب.
إننا مطالبون كمختصين بالمبادرة لدراسة الأسباب والعوامل التي تدفع بالشباب الجامعي نحو هجر مجتمعه والاغتراب عن محيطه الطبيعي ، وهو ما استكشفت هده الدراسة بعض أبعاده عبر استجابات الشباب أنفسهم، وهو ما سنناقشه في النقطة الأخيرة من عرض النتائج.

- معامل ارتباط الإحباط والاغتراب حوالي 60% وهو ما يشير إلى وجود علاقة وثيقة بين الإحباط والاغتراب ، بما يشي بأن الإحباط قد يكون أحد العوامل الفاعلة المؤدية إلى الاغتراب ، وهو ما يدعو إلى إجراء دراسات سببية تتقصى استكشاف تلك النسبة من التباين في متغير الاغتراب والتي يمكن أن تعزى إلى الإحباط.

- الفروق بين الجنسين كانت دالة على كل أبعاد الاغتراب بأنواعه الثلاثة ولكنها لم تكن دالة على بعد الإحباط، مما يوحي بأنه لا تأثير للجنس على الإصابة بالإحباط ، في حين أنه كان عاملا مؤثرا في اتخاد قرار بالاغتراب عن المجتمع في أي اتجاه. حيث جاءت الفروق دالة ولصالح الذكور ، وهو ما يتوافق مع المنطق من حيث أن الرجل في مجتمعاتنا صاحب قرار ولديه هامش أكبر للحركة والتحدي والرفض ، ربما بشكل أكبر من المرأة المكبلة عادة بقيود المجتمع والثقافة والتقاليد.

- أما التخصص العلمي فقد كان دالا على بعد واحد هو الاغتراب للحداثة ولصالح التخصصات العلمية ، وهو ما يترك انطباعا بأن طبيعة الدراسة العلمية باللغة الانجليزية ، بالإضافة إلى نمط التفكير العلمي البراغماتي ربما تقرب أولئك الشباب من الفكر الغربي والحضارة الغربية أكثر من نظرائهم في التخصصات الأدبية والإنسانية.

- كما وجد كذلك أن المستوى الدراسي كمتغير لم يلعب دورا يذكر في إصابة أفراد العينة بالإحباط أو الاغتراب ، إلا على بعد واحد هو الاغتراب إلى الحداثة ، إد يبدو أن الشباب الأصغر سنا في المراحل الدراسية الأولى والثانية اكثر انجذابا إلى القيم الغربية . وهو أمر متوقع ومنطقي ، حيث أن خضوع هذه الفئة لتأثير الإعلام والفضائيات أكبر من الفئات الأخرى التي يبدو أنها تكتسب أحكاما أكثر نضجا مع تقدم تفكيرها العلمي عبر تدرجها في سنوات الدراسة الأكاديمية.

- أما العوامل التي يذكرها الطلبة كأسباب للإحباط والاغتراب فقد كان بعضها متوقعا وبعضها الاخر مفاجئا. فالعوامل الشخصية من مثل الفشل في تحقيق الأهداف وإشباع الرغبات جاءت الأعلى تكرارا فيما يتعلق بالإحباط ، تلتها العوامل الاجتماعية من مثل سيطرة الواسطة وفقدان التقدير الاجتماعي ، ثم العوامل الأكاديمية من مثل صعوبة الدراسة وارتفاع الرسوم الجامعية. أما الاغتراب فقد كانت العوامل الأعلى تكرارا هي تلك الاجتماعية والثقافية من مثل عدم الانسجام مع المجتمع وسيطرة الثقافة الغربية والانسلاخ عن الدين.

والمدهش أن العوامل السياسية لم تلعب دورا يذكر في أسباب الإحباط أو الاغتراب ، مقارنة بالعوامل الاجتماعية والشخصية والاقتصادية والأكاديمية. وهو ما جاء مخالفا للتوقعات السائدة لدى الجيل الأقدم من أن الظروف السياسية التي تمر بها أمتنا تدفع بالشباب إلى الإحباط والانسلاخ عن مجتمعاتهم. إد يبدو أن الأقرب للواقع هو أن إيجاد فرص العمل وتوفير حياة كريمة لهم كان الهم الأكبر ، بمعنى أن الهموم المحلية أو الشخصية كانت تشغلهم أكثر من الهموم الكبرى على مستوى تحديات الأمة. وهو استنتاج يدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات

الممثلة للتأكد من صحته إذ يبدو أن أحلام القومية العربية التي كانت الهم الشاغل لشباب عقدي الستينيات والسبعينيات لم تعد الهم الشاغل لشباب الألفية الثالثة.

وأخيرا ، فإن الاهتمام بتحسين الظروف الاجتماعية والشخصية والاقتصادية لهؤلاء الشباب تبقى المطلب الأكثر إلحاحا لرد من حاد منهم عن جادة الطريق والحيلولة دون انتقال الغالبية منهم إلى خانات الإحباط والاغتراب ، وهو ما يعد مدمرا لأية أمة تسعى إلى تطوير إمكاناتها والنتقال إلى مصاف الأمم المنتجة والمنيعة. فإذا كان الشباب وهم عماد أي أمة تائهين فأي خير نرجو من مستقبلها.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

الريماوي، محمد عودة ومرسي ، كمال إبراهيم (1986). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، الطبعة الثانية ، دار القلم ، الكويت.

مصطفى ، فايز محمد (1990). مظاهر الاغتراب وعاوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية . رسالة دكتوراة غير منشورة.

إبراهيم ، أسماء غريب (1991) . الاغتراب عند المراهقات الكفيفات والمبصرات، دراسة مقارنة لدى طلبة المرحلة الثانوية.، رسالة ماجستير غير منشورة.

موسى، وفاء (2002) .الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Grieve, John, Mellenium Essays. Essay 1, Alienation and Civilization. Retrieved March, 20, 2004 from: http://www.kingsleyhall.Freeuk.com/grieveessay1.htm

Igor, S. Kon (1969). The Concept of Alienation in Modern Sociology, New York. Retrieved March 22, 2004 from: http://www.sociology.neuro.net.ru/English/igor_Kon001.html

Rummel, R.J. (1977). Understanding Conflict and War, Volume 3, Conflict in Perspective, Beverly Hills, California, Sage Publications.

مواقع الكترونية:

http://www.Braindictionary.com/words/Fr/Frustration
http://endolifecase.tripod.com/huntingtondisease/id22.html
http://www.books.md/F/dic/Frustration.php
http://www.selfknowledge.com/38493